

ـ إذا كان العنف ظاهرة لصيقة بالصراع، وهو في الغالب أحد مخرجاتها أو أبعادها فإنه نوعان: الأول - العنف المباشر، مثل القتل، التعذيب، والإيذاء الجسدي، والهصار والعقوبات الاقتصادية وغيرها والثاني - "العنف غير المباشر"، وقد يكون هذا ناعماً مثل التمييز في النوع الاجتماعي (الجندرا)، في التعليم، لأسباب تتعلق بالدين والطائفة أو العرق أو القومية أو اللغة أو اللون أو الأصل الاجتماعي.

وحيث يكون العنف الأول ظاهراً، يكون العنف الثاني كاماً أو غير ظاهر، وهذا الأخير يعمل ببطء وتدرج، ويسهم في تأكيل القيم الاجتماعية أو من خلال استقطابات اجتماعية أو دينية أو عرقية أو جهوية أو غيرها، بما فيها وجود قوانين وتشريعات غير عادلة أو تحريف المساواة والتكافؤ في الفرص، وسيادة قيم سلبية مثل عدم التسامح والاستعلاء، والخوف من الاستخدام السلبي للتباين في علاقات القوة وفرض الهيمنة والاستبعاد في إطار ازدواجية في المعايير.

لأنسانية، وقد يكون أكثر خطأً من الأول.
وتحدد الاتجاهات والسيارات والسلوك، العنف وتأثيراته السلبية وكذلك سبل مجابهته بالثقافة النقيضة، فمثلاً هناك سلوك سلبي (عنفي)، هناك سلوك ايجابي (لا عنفي)، سواء كان مرئياً أو غير مرئي، وأمثلة عديدة على السلوك السلبي وسياقاته : لتمثيل العنصرى وانكار حق تقرير المصير وأذواجية العايبى ، أما اتجاهاته فتتمثل بالشاعر والقيم، مثل الخوف، انعدام الثقة الكراهية وغيرها وعكسها تتمثل اتجاهات اللاعنف، التي تدفع، التعميم وتدعى الى مقاومتها سلماً وتعتني بحقوقه، الغدر،

يشمل العنف الثقافي، العنف المباشر وغير المباشر، إضافة إلى الأوجه الرمزية في الثقافة، المتمثلة بالأفكار وتعاليم الدين واللغة والفن وغيرها من العلوم الاقتصادية والتكنولوجية التي تشرعن العنف، ويرى غالتونغ وهو عالم نرويجي ومؤسس معهد بحوث السلام في أوسلو، أن القضاء على العنف البشري يتم من خلال تغيير السلوك واتهاء بالعنف غير البشري "البنيوي" لمعالجة الناقصات واتهاء بالعنف الثقافي من خلال تغيير الاتجاهات، وكان قد انتقد البلدان الغربية في موقفها من البلدان النامية. هناك عنف اقتصادي وسياسي واجتماعي وثقافي ونفسي وإعلامي وقانوني وجنسى وأسرى وتربيوي محلي ودولي، وهناك عنف مزدوجي وتقنولوجي وعلمي وفني بما فيه أفلام الأكشن والألعاب الالكترونية.



العنف وفرضية اللاعنف.. شذرات من تجربة شخصية

**حصار العراق بزعم إسقاط نظامه سخرية لمن يحاول
تسويقه أو التواطؤ معه**

لقد درست نظرية اللاعنف، ولمست بعيداً عن الخلوص
إلى أنها تمثل حقيقة حرية أن يبشر بها بالثال،
فكثيراً تستلزم عزم لا أتصف بها

لبير کامو

عبدالحسين شعبان



A black and white photograph of a man with dark hair and a prominent mustache, wearing a double-breasted suit jacket over a white shirt and tie. He is seated at a dark wooden desk, leaning forward with his right hand holding a pen and writing in a small, open notebook. His left hand rests on the desk. The desk is covered with various items: a telephone on the right, a lamp with a patterned shade, and several papers and books. In the background, there's a window with a view of trees and a light-colored wall.

زنیف ستالین

وعانينا منها مثلما عانت منها شعوبنا وأوطاننا. وأن الأوان للبحث عن اللاعنة لدى كل منا، وفي ترااثنا وثقافتنا، لتعيمه وليصبح هو القاعدة وليس الاستثناء، حتى وإن كنا لا نستطيع أن نلغى العنف من حياتنا.

إذا كان لكل منا صدمته من العنف، فصديقنا جان ماري مولر الفيلسوف الأشهر في العالم المعاصر وزميلنا في جامعة اللاعنة انتقل إلى فريضة اللاعنة، حين طلب منه أن يلتحق بالجيش الفرنسي وليقات الشعب الجزائري، المستعمِّر والمحتل والذي ذاق مرارة العسف والعنف طيلة قرن وأكثر من ثلاثة عقود من الزمان، فرفض وامتنع، وفضل السجن على أن يخترط في مقاتلة شعب يتطلع لنيل حريرته واستقلاله وحققه في تقرير المصير، رافقاً كلَّا الملاعنة إلى العنف.

هكذا كانت صدمة الجزائري الخطوة الأولى لتحوله نحو فلسفة اللاعنة، وقد كرس لذلك السجن. واستطاع بدعوهه الإنسانية تلك وإدارته مفاوضات مع دي كليرك ونجاحه في تخابات العام 1994 التي أصر تكون لكل الأعراق والاجناس لأنحدرات أن ينهي نظام الفصل عنصري في جنوب أفريقيا التي فيها أكثر من قرنيين من الزمان حيث كانت تحكم فيه "الأقلية" بـ"البيضاء".

غاندي وكعن ومانديلا لم وونوا غربين، كما إن زعامتهم تكون منتبجاً غريباً، فهم جزء من جتمعات عانت من التمييز الأضطهاد وهم من استطاعوا بادتها نحو تحقيق أهدافها ووسائل اللاعنة.

ما يشبه الكاتمة ما يشبه الكاتمة

أكنت قد توصلت إلى اللاعنة، جئت إلى فضيلته على دفعات مرحلاً، فإن فريضته لم تتكون كذلك مرة واحدة أيضاً. لقد تناهَا من الواقع ومنابع مختلفة، ما فيها عنفية أحياناً أو لم تشکل لعلية نهائية مع العنف أو لا تزال ترددية إزاءه، لكن الاهداء إليه

حياة منذ مطلع السنتين من القرن الماضي وحتى اليوم ويعتبر كتابه "نزع سلاح اللهفة" مرجعًا مهمًا في فلسفة التأعنف، لاسيما علاقة ذلك بالأديان، وهو مع كتابه التأسيسي "قاموس التأعنف" من الكتب التي لا بد من الاطلاع عليها من يريد التعرف على فلسفة التأعنف، ويفى لكل إنسان صدمته من التأعنف، سواء حدث مرة واحدة أو جاءت على مراحل ودفعات مثلما هي كانت بالنسبة لكاتب السطور.

□ نشرت في مجلة آفاق أدبية (فصيلة تعنى بالإبداع الجديد)، العدد 3 و 4/ 2017 وستنشر هذه السردية كاملة في كتاب يصدر في المغرب تكريماً للاستاذ الدكتور محمد المالي مع مقدمة خاصة عنه.

للتاريخية المهمة في علم
كن استخدام وسائل غير
العنف والأخلاق؟ فالعنف
إلى الغاية العادلة يجب
ا.

العراق هو نظامه، إنما هو
داف طائرة ركاب تقل على
رة كاملة وحرمان السكان
ينطلق من تبرير الأسلوب
وفة بالملموس ، فالواسطة

وهناك عنف رمزي وتقنولوجي علمي وفني بما فيه أفلام الاكتشن والألعاب الالكترونية.

رموز العنف

ومن أبرز دعوة اللاعنف الفيلسوف ديفيد ثورو الأمريكي من أصل فرنسي (1817-1862) الذي كان داعية ضد نظام العبودية، ومحرضاً على العصيان المدني وضد رفع الضرائب. وكانت تأثيراته كبيرة على دعوة اللاعنف المعاصرين من تولستوي (1828-1910) وغاندي (1869-1948)، وماarten لوثر كينغ (1929-1968)، خصوصاً وهو أول من وضع اللبنات الأولى لنظرية المقاومة السلمية، أو بلور رؤيته مناهضة القوانين غير العادلة مؤكداً على الصعوبات قبل القانون، باعتباره قوة ضبط داخلية وهو المعول عليه لأنّه هو المنوط به ما يفعله الإنسان.

إذاً وما أصنفنا إلى هؤلاء نيسون مانديلا (1918-2013) الذي ما إن أُفرج عنه في العام 1990 حتى تحول إلى داعية للتسامح واللامعنفة والمصالحة الوطنية،

والقيم، مثل الخوف، انعدام الثقة الكراهية وغيرها، وعكسها تتمثل في اتجاهات التأعنف، التي ترفض تمييز وتدعو إلى مقاؤمه سلماً تعترف بحقوق الغير، خصوصاً يمانها بالتسامح والمساواة بين البشر والمشترك الإنساني.

يشمل العنف الثقافي، العنف المباشر وغير المباشر، إضافة إلى الأوجه الرمزية في الثقافة، ممثلة بالأفكار وتعاليم الدين اللغة والفن وغيرها من العلوم الاقتصادية والتكنولوجية التي شرعن العنف، ويرى غالتوخ هو عالم نرويجي ومؤسس معهد بحوث السلام في أوسلو، من القضاة على العنف المباشر تتم من خلال تغيير السلوك انتهاءً بالعنف غير المباشر "بنينوي" لمعالجة التناقضات انتهاءً بالعنف التناقضات في غير الاتجاهات، وكان قد انتقد ببلدان الغربية في موقفها من ببلدان النامية.

هناك عنف اقتصادي وسياسي اجتماعي وثقافي ونفسي إعلامي وقانوني وجنسى

يطالى ميكافيللى قد صدر إبان عصر النهضة، وهو من الكتب اقرون على صدوره، وعلى افتراض وجود غaiات عادلة، فهل يمكن أخلاقياً وفكرياً وقانونياً أم ثمة اختلالات بنوية، لاسيما بين ابر عادلة ووسائل العنف تحطّ من شأن القضايا العادلة، ولكن نصل الانسجام والتناغم بين الغاية والوسيلة التي يتم السعي لتحقيقها، ووص الحصار المفروض على العراق بالقول: إن الزعم بمحاصرة إسلام أو لن يحاول التواطؤ معها أو الاقتناع بها، وهو أقرب إلى استهداف إرهابي واحد عليها أو الشك بوجوده، أو مثلما هو تجفيف بحيرة خبيثة فيها، ومثل هذا العنف الجماعي هو لا إنساني وهو غير إلهي، في حين إن الوسيلة جزء من الغاية، وإذا كانت الغاية غير معرفة تكون وسيلة غير عادلة تناقض وتكافح من أجل قضية عادلة.

حسب رأي غاندي، الذي كثيراً ما استشهدت به، هي علاقة عضامنة في الوسيلة، وهي مثل "علاقة البذرة بالشجرة"، والعكس صحيحة المدى لأنها تتعلق بالمستقبل، فإننا يمكن أن نسيطر على المستقبل، أما الوسيلة فهي تعيش في الحاضر.

استقطابات اجتماعية أو دينية أو عرقية أو جهوية أو غيرها، بما فيها وجود قوانين وتشريعات غير عادلة أو لا تحقق المساواة والتكافؤ في الفرص، وسيادة قيم سلبية مثل عدم التسامح والاستعلاء، والخوف من الاستخدام السلبي للتباين في علاقات القوة وفرض الهيمنة والاستبعاد في إطار ازدواجية في العابير.

وحيث يكون العنف الأول ظاهراً، يكون العنف الثاني كامناً أو غير ظاهر، وهذا الأخير يعمل ببطء وتدرج، ويسهم في تأكيل القيم الإنسانية، وقد يكون أكثر خطأً من الأول.

وتحدد الاتجاهات والسياسات والسلوك، العنف وتاثيراته السلبية وكذلك سبل مجابهته بالثقافة التقليدية، فمثلاً هناك سلوك سلبي (عنفي)، هناك سلوك إيجابي (لا عنفي)، سواء كان مرئياً أو غير مرئي، وأمثلة عديدة على السلوك السلبي وسياقاته: التمييز العنصري وإنكار حق تقرير المصير وازدواجية المعايير

اما اتجاهاته فتتمثل بالمساعر
كان كتاب "الأمير" للفيلسوف
السياسي، رغم مضي أكثر من
عادلة لحقيقة ها؟ هل يجو
 يجعل القضية العادلة قضية
استخدام وسائل عادلة أيضاً،
وكنت دائماً ما أضرب مثلاً بـ
سخرية من يقوم بها ولمن سو
ميتها 380 راكباً، بحجة و
من الماء بحجة وجود سمة
الميكافيلي: الغاية تبرر الوس
ط ملموسة، وبالتالي لا يمكن
والعلاقة بين الوسيلة والغة
انفصام بينهما، لأن الغاية
التحكم بالغايات، ولا سيما
الحاضر، أي إن الغاية تعيش

للهادىان، ولاسيما للمسننـية والإسلام من منظور فريـضـة اللـاعـنـفـ، مـقـدـمـاً قـرـاءـةـ مـعـمـقـةـ للـنـصـ الـديـنـيـ مـسـتـنـجـأـ إنـ اللهـ لاـ يـسـمـعـ بـانتـصـارـ الشـرـ وإنـ حـصـلـ ذلكـ فإـمـاـ إـنـهـ لـيـسـ قـدـيرـاـ، وإـمـاـ إـنـهـ لـيـسـ طـيـباـ، وـالـلـهـ هـوـ الذـيـ يـصـلـيـ للـبـشـرـ لأنـهـ مـحـبـةـ، وـهـوـ مـطـلقـ.

وـالـفـريـضـةـ التـيـ يـتـحدـثـ عـنـهاـ يـقـصـدـ بـهـاـ الـفـضـيـلـةـ التـيـ تـمـنـحـ الـإـنـسـانـ هـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الـمحـبـةـ وـالـطـهـرـانـيـةـ وـالـرـوـحـانـيـةـ الـإـنـسـانـيـةـ وـتـقـرـبـ الـبـشـرـ مـنـ بـعـضـهـمـ، بـغـضـ النـظـرـ عـنـ الدـينـ أوـ حـتـىـ الـإـيمـانـ أوـ الـتـدـيـنـ أوـ الـلـاتـدـيـنـ، لـآنـ الـجـمـيعـ يـمـكـنـ أـنـ يـجـتـمـعـواـ فـيـ خـيـمةـ الـتعـاـيشـ وـالـسـلـامـ وـحـبـ الـخـيـرـ؟

هلـ الـلـاعـنـفـ مـطـلقـ؟

وـاـذاـ اـحـتـسـبـنـاـ كـامـوـ عـلـىـ الـلـاعـنـفـينـ، فـإـنـهـ مـثـلـ غـيـرـهـ لـيـؤـمـنـ بـفـكـرـةـ "الـلـاعـنـفـ الـمـطـلـقـ"ـ، وـإـنـ كـانـ يـظـلـ عـلـىـ بـعـضـ أـطـرـوـحـاتـ غـانـدـيـ يـابـادـهـ التـقـدـيرـلـهـ، وـهـوـ الـأـخـرـ كـانـ قدـ طـعـنـ فـيـ صـحـةـ عـدـمـ وجودـ لـاعـنـفـ بـصـورـةـ مـطـلـقـةـ، دـونـ أـنـ يـشـرـعـنـ القـتـلـ أـوـ مـمارـسـاتـ الـعـنـفـ.

وـإـذاـ كـانـ الـعـنـفـ ظـاهـرـةـ لـصـيـقةـ بـالـصـرـاعـ، وـهـوـ فـيـ الـغـالـبـ أـحـدـ مـخـرـجـاتـهـ أـوـ أـبـعـادـهـ فـإـنـهـ نـوـعـانـ: الـأـوـلـ الـعـنـفـ الـمـباـشـرـ، مـثـلـ الـقـتـلـ، وـالـتـحـذـيـبـ، وـالـإـيـذـاءـ الجـسـديـ، وـالـحـصـارـ، وـالـعـقـوبـاتـ الـاقـتصـاديـةـ وـغـيرـهـاـ وـالـثـانـيـ -ـ الـعـنـفـ غـيـرـ الـمـباـشـرـ، وـقـدـ يـكـونـ هـذـاـ نـاعـمـاـ مـثـلـ التـمـيـزـ فـيـ النـوـعـ الـاجـتـمـاعـيـ (ـالـجـنـدـرـ)، فـيـ التـعـلـيمـ، لـاسـبـابـ تـنـتـعـلـ بـالـدـيـنـ وـالـطـائـفـةـ أـوـ الـعـرـقـ، أـوـ الـقـومـيـةـ أـوـ الـلـغـةـ أـوـ الـلـوـنـ أـوـ الـأـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ.

وـالـعـنـفـ يـكـونـ أـيـضاـ بـوـاسـطـةـ الـاسـتـغـالـ، لـاسـيـماـ باـسـتمـارـ الـتـقـاوـاتـ الـطـبـقـيـ بـيـنـ الـمـخـومـينـ وـالـمـحـرـومـينـ، وـالـأـغـيـاءـ وـالـفـقـراءـ فـيـ الـنـظـامـ الـاجـتـمـاعـيـ أـوـ مـنـ خـالـلـ

ذلكـ مجـرـدـ وـعـدـ، لـكـنـ الـحـقـيقـةـ سـارـتـ بـاتـجـاهـ أـخـرـ، وـيـخـتـالـ الـلـاعـنـفـيـوـنـ عـنـ مـيـرـيـ الـعـنـفـ، إـنـهـ لـاـ يـعـدـوـنـ أـحـدـاـ بـالـمـسـتـقـبـلـ، إـنـاـ وـلـيـسـ غـداـ، أـيـ إـنـ اـسـتـعـمالـ الـوـسـيـلـةـ هـوـ الـمـقـدـمـةـ الـضـرـورـيـةـ لـلـغـاـيـةـ.

الـعـنـفـ يـفـرـضـ نـوعـاـ مـنـ التـشـابـهـ، بلـ يـجـبـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ التـشـابـهـ أـحـيـاناـ، وـذـلـكـ بـجـعـلـ مـجـمـوعـاتـ سـكـانـةـ تـقـافـيـةـ دـينـيـةـ أـوـ لـغـوـيـةـ أـوـ إـثنـيـةـ أـوـ سـلـالـيـةـ تـشـابـهـ فـيـماـ بـيـنـهـاـ، وـذـلـكـ تـحـتـ زـعـ اـمـتـلاـكـ الـحـقـيقـةـ وـادـعـاءـ الـأـقـضـيـلـاتـ، إـضـافـةـ إـلـىـ عـوـاـمـلـ أـخـرـيـ، فـيـ حـيـنـ أـنـ أـفـرـادـهـ مـخـتـلـفـوـنـ. الـعـنـفـ وـهـدـهـ هوـ الـذـيـ يـجـبـهـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ التـشـابـهـ الـإـجـبـارـيـ الـإـكـرـاهـيـ، فـيـ حـيـنـ إـنـ الـلـاعـنـفـ هـوـ خـيـارـ الـاـخـتـالـفـ، وـهـكـذـاـ هـمـ الـبـشـرـ مـخـتـلـفـوـنـ وـمـتـبـاـيـنـوـنـ بـحـكـمـ تـلـقـائـيـتـهـمـ وـعـفـويـتـهـمـ وـظـرـوفـ نـشـاطـهـمـ وـنـكـونـهـمـ، إـضـافـةـ إـلـىـ أـوضـاعـ حـيـاتـهـمـ الـاقـتصـاديـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـثـقـافـيـةـ.

يـتـناـقـشـ صـدـيقـيـ الـفـرـنـسـيـ فـيـلـيـسـوـفـ الـلـاعـنـفـ جـانـ مـارـيـ مـولـرـ فـكـرـةـ الـبـيـرـ كـامـوـ الـمـلـتـبـسـةـ عـنـ فـلـسـفـةـ الـعـنـفـ وـالـلـاعـنـفـ، تـلـكـ التـيـ تـرـدـ مرـارـاـ فـيـ روـايـاتـهـ، لـاسـيـماـ فـيـ حـوـادـثـ الـقـتـلـ، فـيـقـولـ إـنـ بـعـضـ خـصـومـهـ أـخـذـوـاـ عـلـيـهـ هـرـوبـهـ إـلـىـ مـثـالـيـةـ "الـلـاعـنـفـ"، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـ لـمـ يـدـعـهـ قـطـ وـيـعـرجـ عـلـىـ مـقـدـمةـ كـتـبـهـ جـانـ بـولـ سـارـترـ عـلـىـ كـتـابـ فـرـانـتـزـ فـانـونـ "مـعـذـبـوـ الـأـرـضـ"ـ الـعـامـ 1961ـ بـخـصـوصـ عـنـ الشـعـوبـ الـمـسـتـعـمرـةـ، فـيـقـدـمـ نـقـداـ لـاذـعـاـ لـلـاعـنـفـيـوـنـ بـقـولـهـ مـاـ اـشـدـ سـذـاجـتـهـمـ فـهـمـ لـاـ ضـحـاياـ وـلـاـ جـلـادـونـ فـيـ تـلـمـيـحـ وـاضـحـ إـلـىـ مـاـ كـتـبـهـ كـامـوـ.

وـيـقـدـمـ جـانـ مـارـيـ مـولـرـ فـيـ كـتـابـهـ "نـزـعـ سـلـاحـ الـآـلـهـةـ" عـرـضاـ مـوسـعاـ

قد بُرَرَ ستالين ملاحة ضحاياه
قتل الملايين من البشر بـ "الدفاع
عن الاشتراكية ضد الأعداء"
الأمبرياليين والتوسطيين معهم،
شنَّ صدام حسين حربه باسم
حقوق وبهدف منع التأمر على
ظامه، ناهيك عن تصفيته
خصوصه، سواء داخل حزبه أو
خارجـه... كل ذلك تحت مزاعم
متلـاكـ الحقيقة، والغايات الشريفة
تي تبرـرـ استخدام جميع
وسائلـ حتى وإن كانت غير
عادلة، وباختصار إن ذلك يعني
الغاية تبرـرـ الوسيلةـ وهو المبدأ
ليـكاـفـيلـيـ الذي لا يـقـيمـ وزناًـ
لـلـإـنـسـانـ.

كان كتاب "الأمير" للفيلسوف
الإيطالي ميكافيلي قد صدر إبان
نصر النهضة، وهو من الكتب
التاريخية المهمة في علم السياسة،
غمـ مضـيـ أكثرـ منـ 5ـ قـرـونـ عـلـىـ
سـدـورـهـ، وـعـلـىـ اـفـتـرـاضـ وجـودـ
يـاـتـ عـادـلـةـ، فـهـلـ يـكـنـ استـخـدـامـ
سـائـلـ غـيرـ عـادـلـةـ لـتـحـقـيقـهاـ؟ـ هـلـ
جـوـزـ ذـكـرـ أـخـلـاقـيـاـ وـفـكـرـيـاـ
قـانـونـيـاـ أمـ ثـمـةـ اـخـتـلـالـاتـ بنـيـوـيـةـ؟ـ
سـيـسـيـماـ بـيـنـ الـعـنـفـ وـالـأـخـلـاقـ؟ـ
الـعـنـفـ يـجـعـلـ القـضـيـةـ العـادـلـةـ
قـضـيـةـ غـيرـ عـادـلـةـ وـوـسـائـلـ العنـفـ
حـطـ منـ شـانـ القـضـيـاـ العـادـلـةـ.
لكـيـ نـصـلـ إـلـىـ الغـاـيـةـ العـادـلـةـ
جـبـ استـخـدـامـ وـسـائـلـ عـادـلـةـ
بـضاـ، أيـ الانـسـجـامـ وـالـتـنـاغـمـ بـيـنـ
غـاـيـةـ وـالـوـسـيـلـةـ التيـ يـتـمـ السـعـيـ
تحـقـيقـهاـ.

كـنـتـ دـائـمـاـ مـاـ أـضـرـبـ مـثـلاـ
خـصـوصـ الـحـسـارـ المـفـروـضـ عـلـىـ
عـرـاقـ بـالـقـوـلـ: إنـ الزـعـمـ
مـحاـصـرـةـ العـرـاقـ هوـ نـظـامـ، إنـماـ
وـسـخـرـيـةـ مـنـ يـقـومـ بـهـاـ وـلـنـ
سـوـغـهـاـ أوـ مـنـ يـحـاـولـ التـواـطـؤـ
عـهـاـ أوـ الـاقـتـاعـ بـهـاـ، وـهـوـ أـقـرـبـ
إـلـىـ اـسـتـهـدـافـ طـائـرـةـ رـكـابـ تـقـلـ
لـىـ مـتـنـهـاـ 380ـ رـاكـبـ، بـحـجـةـ
حـوـدـ إـرـاهـيـمـ، وـاحـدـ عـلـيـهـاـ أوـ

The image shows the front cover of a book titled "كتاب البابية" (Kitaab Al-Bab'ah). The title is at the top in large red letters. Below it is a quote in Arabic: "كتاب البابية لكتاب العدد الجديد (جبر العدد)" (Kitaab Al-Bab'ah for the new issue of the number book). The central part of the cover features a photograph of an open book with its pages fanned out, resting on a stack of several other books. The background is a textured, light-colored surface.